

## في بلادنا وزراء ونظراء أجراء يعملون لحساب الأعداء

## الخبر:

بحثت وزيرة الخارجية السودانية أسماء محمد عبد الله، مع الشيخ صباح خالد الحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، العلاقات الثنائية بين البلدين، خلال لقائهما على هامش أعمال اجتماعات الدورة الـ٧٤ للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. ("وزيرة الخارجية تبحث مع نظيرها الكويتي في نيويورك العلاقات الثنائية"، ٢٤/٩/٢٠١٩، [موقع المشهد السوداني](#))

## التعليق:

لم ينقل الخبر أي معلومة مفيدة ليفهم المتلقي مقاصد هذه الدورة حيث يتلقى حكام المسلمين الطواغيت ووزراؤهم العبيد الإملاءات والأوامر والنواهي المكتوبة لتنفيذ مخططات وأجندات غريبة وتقديم فروض الولاء والطاعة لحكومات الكافر المستعمر خصوصاً بريطانيا وأمريكا لضمان استمرارية استعباد المسلمين وخدمة لمصالحهم ونهب ثرواتهم وإفقارهم وسرقة ثوراتهم. ويأتي هذا الخبر في سياق تلميح وجه وزيرة الخارجية السودانية السبعينية أسماء محمد عبد الله لتضليل المتلقي بأنها ذات هبة بعد اللقاء المخيب للأمال الذي أجرته والذي أثار جدلاً واسعاً حول كفاءتها للمنصب، حين لم ترد الوزيرة عن أسئلة المذيع بخصوص العلاقات المهمة والقضايا الساخنة منها حرب اليمن والعلاقات مع روسيا وإيران وملف الإرهاب في أمريكا، لم ترد ردوداً مفهومة والسبب أنها كانت تنتظر هذه الإملاءات فلم تتشأ أن تُصرح بما هو غير مسموح به وإلا غضب عليها أسياذ النظام بريطانيا أو أمريكا ورموز الحكومة الانتقالية السودانية ذات الولاءات البريطانية (قوى الحرية والتغيير) والأمريكية (العسكر).. (انظر برنامج "بلا قيود" مع أسماء محمد عبد الله وزيرة الخارجية السودانية، بي بي سي نيوز العربية، ١٥/٩/٢٠١٩).

وتترنح الحكومة الانتقالية كمن يمشي على حبل بدون عصا التوازن لأنها من جهة لا تمتلك مشروعاً نهضوياً لمعالجة مشاكل البلاد الاقتصادية وتسير على خطا النظام البائد وأخفقت بشدة في تحقيق مطالب الثورة والقصاص للشهداء، ومن جهة أخرى لتحويلهم الثورة من ثورة ضد الظلم إلى مخطط ينفذ هجوماً على ألمانيا وشيوعياً عقدياً سافراً على الإسلام في بلد ٩٨% من أهله مسلمون، إلا أن قوى الحرية والتغيير تهتم فقط لكسب رضا أمريكا على حساب الناس المطحونة، وهذه الوزيرة وحكومة السودان ليست إلا مجرد أداة بيد الكفار، فالسياسة الخارجية والعلاقات مع الدول الأخرى ورعاية شؤون الناس الداخلية جميعها ستنتج فقط إن بنيت على أساس عقيدة أهل البلاد وفي إطار تطبيق الشرع في الحكم وفي النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الإسلام في حل من الاستعمار الغربي وسياساته وقوانينه واتفاقياته ومنظماته التي تعمل وفقاً لعقيدة المستعمر الغربي الكافر العلمانية الرأسمالية التي تقوم على المصالح المادية والعسكرية والتي شنت حرباً عالمية على تطبيق الإسلام في الدولة بحجة (الإرهاب) ورهنت لديها رقاب المسلمين بواسطة الحكومات الطاغوتية العميلة. إن أهل السودان لن يفلحوا طالما ولوا أمرهم من لا يحكم بما أنزل الله ولن تتغير الأوضاع إن لم يتغير النظام تغييراً جذرياً ينبثق عن العقيدة الإسلامية. كما لن تتغير الأحوال طالما تولى أمر الحكم من يعمل لحساب الأعداء؛ وهذا حال جميع بلاد المسلمين؛ التي ستنهض من جديد وستتحرر من الاستعمار الغربي الكافر فقط إن تولى أمر الحكم من يطبق الشرع ومن كانت هيبته من هيبة رب العالمين كما كان خلفاء المسلمين.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

غادة محمد حمدي - ولاية السودان